Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

The temporal structure in the novel The Oleander Years by Rahzwan Al-Waz

Shatha Muthafar Mallah Ajaj

Lect. / Institute of Fine Arts for Girls / Directorate of Nineveh Education

Article information

Article history:
Received September 22. 2022
Reviewer October 25. 2022
Accepted October 29. 2022
Available online June 1 .2023

Keywords:
Narrative compatibility
Retrieval and anticipation terms

Correspondence:
Shatha Muthafar Mallah Ajaj
shathamothafarajaj@gmail.com

Abstract

Time is an important element along with the rest of the narrative elements since it contributes to defining the nature, form, and structure of the novel, and is considered a basic component of the novel form in excitement and fascination .

One of the basic sources of fictional writing is retrieval and anticipation. Accordingly, we divided the research into two main sections. The first one involves retrieval and reminiscence preceded by a definition of time as an introduction to the research. To the recipient, the recalls varied, including a semantic antagonism, and others dealt with the concept of vision and the concept of thought, and some of them took the form of question and answer, then we reviewed each method with a simple explanation through which the method is clarified and the saying is supported by examples from the novel . The second section involves anticipation or narrative anticipation, which diversified and took many forms in the form of an advertisement or an indication of what future events will lead to, and the selection of examples or models from the novel. It is a structural element that affects and reflects on other elements.

The study of fictional time requires shedding light on its relationship to the place and the rest of the fictional elements, because (time) is completely related to it (the elements), in order to influence and be affected by it, and in the end, it forms a state of narrative compatibility between these elements as interrelated artistic rules that are established in the fictional text that does not materialize technically, it is only achieved and completed in it.

DOI: 10.33899/radab.2023.178509 , ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

البنية الزمنية في رواية سنوات الدفلى لـ (هزوان الوز)

شذى مظفر مال الله عجاج*

المستخلص :-

يُعدُّ الزمن عنصراً مهماً إلى جانب بقية العناصر السردية , إذ يسهم في تحديد طبيعة الرواية وشكلها وبنيتها و يعدُّ " مكوناً اساسياً من مكونات الشكل الروائي " إنّ الزمن هو الذي يحدد الدوافع المحركة مثل السببية والتتابع واختيار الأحداث , وعليه تترتب عناصر التشويق والايقاع والاستمرار .

من المصادر الأساسية للكتابة الروائية الاسترجاع والاستباق وعليهِ قسمنا البحث إلى المطلب الاول : الاسترجاع والسرد الاستذكاري الذي سبقهُ تعريف بالزمن مدخلاً للبحث , الاسترجاعات كان فحواها متعلقاً بأحداث سبقت زمن المتكلم الحاضر, منها ما سردت على لسان الشخصية أو السارد وقد سبق كل مطلب مدخل موجز لتتضح الصورة للمتلقي , وتنوعت الاسترجاعات منها تضاد مدلولي, وأخرى تناولت مفهوم الرؤية ومفهوم الفكر ومنها اتخذت صيغة السؤال والجواب, ثم استعرضنا كل أسلوب بشرح بسيط يتم من خلاله توضيح الأسلوب ودعم القول بأمثلة من الرواية , والمطلب الثاني : الاستباق أو الاستشراف السردي الذي تنوع واتخذ صوراً عديدة على شكل إعلان أو إشارة إلى ما ستؤول إليه الأحداث مستقبلاً واختيار أمثلة أو نماذج من الرواية .

فهو عنصر بنائي يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها .

ودراسة الزمن الروائي تتطلب إلقاء الضوء على علاقته بالمكان وبقية العناصر الروائية ذلك أنّ (الزمن) يتعالق معها (العناصر) تعالقاً كلياً , لتؤثر وتتأثر فيه فيشكل في نهاية الأمر حالة من التوافق السردي بين تلك العناصر بوصفها قواعد فنية مترابطة تتأسس في النص الروائي الذي لا يتحقق فنياً إلا بتحققها واكتمالها فيهِ.

الكلمات مفتاحية : التوافق السردي، ومصطلحا الاسترجاع والاستباق

المطلب الاول

الاسترجاع

الاسترجاع [1] , الاستذكار [2] , لواحق [3] , راجعات [4] , ارتداد [5] , ارتجاع [6] فني , هي مصطلحات لمفهوم واحد " كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة [7]. وعلى الرغم من تعدد المصطلحات إلا أن النقاد العرب يميلون لاستعمال مصطلح الاسترجاع وعليه نرجح مصطلح الاسترجاع إذ وجدناه أكثر المصطلحات التصاقاً بالزمن السردي ؛ لأن مصدره رجوع متعلق برجوع الزمن إلى الوراء .

* **مدرس/ معهد الفنون الجميلة للبنات /مديرية تربية نينوى**

(1) خطاب الحكاية , بحث في المنهج , جيرار جينيت , ترجمة محمد معتصم وعمر الحلي وعبد الجليل الازدي , المجلس الاعلى للثقافة , المشروع القومي للترجمة القاهرة , الطبعة الثانية 1997 : 51 وينظر بناء الرواية , سيزا قاسم :40

(2) بنية الشكل الروائي , الفضاء الزمن , الشخصية , حسن بحراوي , المركز الثقافي العربي, بيروت – الدار البيضاء الطبعة الاولى , 1990 : 121

(3) مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً , جميل شاكر وسمير المرزوقي , دار الشؤون الثقافية العامة , آفاق عربية , بغداد , الدار التونسية للنشر 1986 : 76 .

(4) قضايا السرد عند نجيب محفوظ , وليد نجار , دار الكتاب اللبناني , بيروت , 1985 :96.

(5) مدخل إلى التحليل البنيوي الشكلي للسرد , يحيى غارف الكبيسي , دار القلم بغداد , العدد (5-6) 1997 :57.

(6) البناء الفني لرواية الحرب في العراق دراسة لنظم السرد . والبناء في الرواية العراقية المعاصرة ، عبد الله ابراهيم ، دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , الطبعة الاولى .

(7) بناء الرواية " دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ , سيزاد أحمد قاسم، دار التنوير للطباعة والنشر بيروت 1988 : 49.

الاسترجاعات على اختلاف اشكالها تتخذ حكاية جديدة تستقل بشكل أو بآخر عن ملابسات الحكاية الرئيسة إذ كل استرجاع يشكل " بالقياس إلى الحكاية التي يندرج فيها , التي ينضاف اليها حكاية ثانية زمنياً " [1].

و (الاسترجاع) يمثل أحد ركني المقارنة الزمنية فهو تقنية تعيدنا إلى الماضي السابق للحظة الراهنة أو للحظة التي يتوقف فيها القص الزمني الروائي يلتقط لحظة أو نقطة من الحاضر ليربطها بالماضي ويعيد ترتيبها من جديد ويبدأ بالسرد وعليه الاسترجاع يربط الحاضر بالماضي من خلال الاستدراك والالحاق.

وثمة كيفيات متعددة يعود فيها الراوي إلى الوراء زمنياً ليحقق الاسترجاع منها ما يتم عن طريق الشخصية الروائية بالاعتماد على المونولوج الداخلي , فتتحكم الشخصية الروائية في شكل الزمن الروائي داخل النص من خلال السلوك الفني الذي تقوم به من حلم أو ذكرى أو حوار ذاتي . ورواية سنوات الدفلى يجسد فيها الاسترجاع ظاهرة فنية بارزة أجاد هزوان الوز في توظيفها في النص .

يُعدُّ الاسترجاع كالحكاية الجديدة تستقل بشكل أو بآخر عن الحكاية الرئيسة , إذ يتعمد الروائي إلى انتقاء نقطة في الحاضر ليبدأ منها السرد , إذ إنّ كل استرجاع " يتشكل من مقاطع استرجاعية تحيلنا إلى أحداث تُخرج الحاضر لترتبط بمدة سابقة على بداية السرد , أي استرجاع حدث سابق عن الحدث الذي يُحكى , ورواية هذا الحدث في لحظة لا حقة لحدوثه"[2] فهو حلقة وصل تربط الحاضر بالماضي إذ يستدرك الروائي الأحداث ويلحقها بالحاضر والاسترجاع تقنية تعيدنا إلى أحداث وقعت في الماضي السابق للحظة الراهنة , وعلى الرغم أن السرد متجه في مساره نحو المستقبل فعند استرجاع الحدث وبداية السرد يتناول الحكاية من بدايتها مما يجعل المتلقي بين الماضي والحاضر والالحاق بالمستقبل , ويتم ذلك بأدوات وأساليب يوظفها الروائي في نصهِ ليربط الاسترجاع بالسرد الراهن في الحاضر , وتلك الاساليب هي تقنيات تدلل على وعي الروائي من أبرزها التضادات الدلالية التي تنتج من خلال لفظتين أو جملتين , تكون فيها اللفظة الأولى علامة انفتاح للماضي والثانية علامة انغلاق في الحاضر.

في الرواية تعددت الأمثلة التي تنشأ عن صيغة التضادات الدلالية : ولاسيما في الاسترجاع الذي أخذنا إليه الروائي ليقارن بين عالمين مختلفين " كان سامح متلهفاً للوصول مع أسرته إلى القرية , وفي كل لحظة يقابل بين مشهدين , القذائف التي تتساقط على المدينة والناس وانقطاع التيار الكهربائي وخوف ظاهر على الناس كلهم , وما أن يسيطر عليه هذا المشهد "[3]. من السرد إلى الاستشرافي يتم السرد الاستذكاري يؤطره الحاضر الذي يكشف واقع الحال (الاحتلال) , ورغم كون هذا الحاضر مساوياً إلا أن التطلع للمستقبل يوازي ما يمثلهُ الحاضر الذي هو وليد الماضي وهذا نوع من أسلوب المونولوج الداخلي الذي تنخرط فيه الشخصية متأملة ماضيها وحاضرها كلاهما في ضوء الآخر ... فيحصل بذلك نوع من المراوحة الزمنية التي تخصب السرد وتزيد انتاجيتهُ [4] في لحظتين زمنيتين , حاضر المدينة وساكنيها لحظة , وماضيها لحظة أخرى " وما أن يسيطر عليه هذا المشهد حتى يهرب إلى القرية الغافية على طرف الحرش , وإلى الأشجار الباسقة الخضراء وضياء القمر الذي يلقي على رؤوسها رداءً فضي اللون يفوق جمال المسجد الذي تُشرق أشعة الشمس للمياه المتنزهة في السواقي وبين الأراضي " [5].

(كان سامح متلهفاً للوصول مع أسرته إلى القرية) سرد استشرافي , مشهد القذائف تتساقط على المدينة والناس وانقطاع التيار الكهربائي حاضر الآن يتخلله استذكار للقرية الغافية , الآمنة, الأشجار الباسقة الخضراء , ضوء القمر , رداء فضي , أشعة شمس , مياه , سواقي بين الأراضي وسرعان ما ينتهي بتساقط القذائف وبعد هذا الاسترجاع الممتد إلى الحاضر " يعود ليتذكر ما حلم به عندما أوصل زوجته وطفليه بأن يرى شيئاً مختلفا من القرية لكن أحلامه انكسرت

لم يعد الناس يحبون ضوء القمر لأنهم يريدون الاختفاء , ولا يحبون الاقتراب من السواقي فلربما يتربص الموت عندها , الأشجار قد يختفي الأعداء بينها لذلك اعملوا فيها القطع "[6].

(1) خطاب الحكاية , 3.
(2) الفضاء الروائي عند جبرا ابراهيم جبرا – ابراهيم جنداري , دار الشؤون الثقافية العامة بغداد , الطبعة الاولى , 2001 : 104
(3) الرواية سنوات الدفلى : 118
(4) بنية الشكل الروائي : 125
(5) الرواية : 118
(6) الرواية : 118- 119

ومن الماضي القريب ينتهي إلى الحاضر الذي يفسر الأحداث وآثارها على الشخصيات التي بدأت تتحول نفسياً وواقعياً في زمن دائري (استرجاع , استباق , حاضر , استرجاع) تشي كلها بانغلاق الدائرة فعندما تتحقق كل الاستباقات وتستنفذ ذاتها كل الاسترجاعات تعلن إنغلاق الدائرة لتحل (العتمة , الموت, القطع) وتترتب حسب الجدول :

لايحبون ضوء القمر – عتمة اختفاء

لا يحبون الاقتراب من السواقي – موت يتربصهم

قطع الاشجار – قد يختفي الأعداء بينها

ثمة اسلوب آخر يستخدمه الروائي في جملة استرجاعاته الا وهو (مفهوم الرؤية) الذي طالما استخدمه الروائيون في كتاباتهم لوصل الحاضر بالماضي البعيد ومن الامثلة على ذلك " تم على نحو لم يتوقعه أحد ، بدا عصام كأنما يخفي دمعاً يتعثر في عينيه

لقد تم تغيير النص المأخوذ من الرواية كونه أكثر ملاءمة وانسجاماً مما نحن بصدد الحديث عنه من التحليل لمفهوم الزمن وتحديدات مفهوم الاسترجاع ، التضليل لتغيرات النص من رواية سنوات الدفلى .

فسأله آصف :

- نادرة ياآصف , نادرة بنت فلسطين ولدت في دمشق , شربت مياهها وأكلت من خيراتها وتعلمت من مدارسها .

وبعد أن زفر هواء كثيفاً من رئتيه تابع يقول :

- اه ما أجملها , كنا معاً نهيئ لاحتفال في الجامعة وأردنا تغيير مكان الخزانة الخشبية , فقلت لها : يا نادرة حمل الخزانة يحتاج إلى تشمير عن السواعد كشفت عن ساعديها وكان علم بلادها موشوماً على ساعدها وتحتهُ كلمة عائدون " [(1)].

ثم ابتسم بحزن وتذكر أنهُ سألها يوم ذاك أن تسمح لهُ بتقبيل العلم على ساعدها ,

فضحكت وقالت : لا أسمح . [(2)]

محاولة من الروائي لعرض حالتين يمكن تلخيصهما على وفق ثنائية البعد / القرب التي تتناظر تماماً مع مزدوجة الوطن / المكان إذ " كل انتقال في المكان سيعني تغييراً في البنية الزمنية وتعديلاً في الذكريات والمشاريع " [(3)] فحينما ولدت نادرة في دمشق , فهي تشعر بتعلقها بوطنها الذي طالما تردد اسمهُ " هو في تهجيها في المدرسة قبل كلمة أمي وأبي " [(4)].

في تصرفها الدقيق بجعل علم بلادها موشوماً على ساعدها . وكأن ما حدث الآن (زمن السرد) عقاب لها بابتعادها عن موطنها الذي تنتمي إليه , إذ اراد السارد أن يقابل الموقفين وجهاً لوجه , إذ حاول التقريب سردياً حتى يتصاحب بالنهاية عبر استرجاع الحادثة في السرد المتنامي وزج هذا النمط من الاسترجاعات والتي يتعمد الراوي في ايرادها على مجموعة من المعطيات تتعلق بمنظور الرؤية للشخصيات وعليه نجد هذا النمط من القطع والوصل الاسترجاعي .

وهناك أسلوب آخر كثيراً ما تردد في أسلوب الراوي وهو يسرد لنا الحدث متعلق بالاسترجاع وهو الأسئلة والأجوبة إذ وهو يسترسل في سرد الأحداث الحاضر ينتهز الفرصة ليقحم الاسترجاع وإيقاف السرد بسؤال استفهامي قصير يتولى الراوي الإجابة عنهُ وهذا يتطلب العودة إلى الوراء لإرتباط السؤال أصلاً بالماضي السابق للحظة السرد وهناك الكثير من هذا النمط منها " دم دم كأنّ الأرض لا تشبع من الدم كأنّ تاريخ الخليقة تاريخ الدم كأنّ الدم رابع الثلاثة التي هي أس الوجود : الماء والهواء والنار والدم , الدم "

أي ذنب ارتكبهُ أبو عامر ليغرق وآخرين من اسرتهُ في بركة من الدماء ! أي وحش يسكن بعض بني الإنسان فلا يرف لهُ جفن في قتل آخر !

---

(1) الرواية : 61
(2) الرواية : 61
(3) بنية الشكل الروائي : 53
(4) الرواية : 61

متى يتوقف هذيان الدم ! متى !

كنتُ أقف قربهُ وهو مستلق على ظهرهِ في قريتهِ بريف حماه كان في إجازة لعدة أيام , نظرت إلى عينيهِ وهو ينظر إلى السماء قال لي : يا عصام إنك لا تستطيع أن تتخيل إلى أي مدى تراب الارض دافء وحنون [1].

انطلقت الاسترجاعات إلى الوراء بعد تلك الأسئلة المقتضبة وهي استرجاعات موضوعية غير ذاتية يقوم الراوي بسردها ثم يستأنف الاسترجاع للانتقال إلى الحاضر مما يضيف بعداً جمالياً عندما يقدم ما وجب تأخيرهُ ويؤخر ما وجب تقديمهُ. وهذا يشكل نوعاً من الالتحام المباشر إذ يقطع الراوي خط السرد الأساس من دون التنبيه ، ويأتي الاسترجاع وما أن يبدأ بالتحدث عن الماضي حتى يستأنف القص للحاضر من النقطة التي توقف عندها قبل الاسترجاع وكأنهُ يستطرد في حديثهِ وهناك الكثير من الاستطراد بدا واضحاً في الرواية ومن أمثلته " وقع أقدام أخذت تقترب من مدخل البناية لتستحوذ على تفكيري ومشاعري , وعندما أصبحت تلك الأقدام أمام باب الغرفة انخلع قلبي كونها استحضرت في ذاكرتي وقع قدميّ السجان الفظيع عندما قال أمام الزنزانة التي كنت نزيلها :

- 53 إلى التحقيق وهذا اسمي , فلقد أصبح اسمي بعد التدقيق رقماً وكانت تلك الجملة تعني أن أجهز نفسي لحفلة خاصة أصخت السمع وكان وقع الاقدام يصعد الدرج إلى الطابق الأعلى "[2]

أقحم الراوي الاسترجاع في السرد وقع أقدام السجان وهو يناديهِ بـــــ53 بدلاً من اسمهِ دونما أي منبه لذكر ذلك إذ ثمة التحام مباشر حجمه وقع الاقدام وليس تلك كهذه وفي نهاية المطاف يضعنا أمام أسلوب جديد من أساليب الاسترجاع الذي يعتمد على التشظي في عرض الأحداث وتسليط الضوء على الشخصيات والمكان كذلك لتبدو واضحة الرؤية للمتلقي .

المطلب الثاني

الاستباق : هو استشراف لسردٍ يروي أحداثاً سابقة لوقوعها , ومتوقع أن تحدث أو قد لا تحدث , إذ يمثل " شكلاً من أشكال الانتظار " [3].يأتي على شكل حلم أو نبوءة عرّاف أو افتراض قد يكون صحيحاً أو غير صحيح " أي القفز على مدة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث"[4]. وهذه وظيفة السرد الاستشرافي في النسق الزمني للرواية و " تعمل هذه الاستشرافات كتمهيد أو توطئة لأحداث لاحقة يجري الإعداد لسردها من طرف الراوي فتكون غايتها في هذه الحالة هي حمل القارئ , على توقع حادث ما أو التكهن بمستقبل إحدى الشخصيات " [5] الاستباق استشراف للمستقبل ويتخذ صوراً عديدة كأن " يأتي على شكل إعلان عمّا ستؤول إليه مصائر الشخصيات مثل الإشارة إلى احتمال موت أو مرض أو زواج بعض الشخوص "[6]. والاستباق يحكي الشيء قبل وقوعه , وهو بذلك يعاكس الاسترجاع الذي ينظر إلى ما قبل الحاضر. إلا أن " الاستباقات أقل تواتراً من الاسترجاعات "[7]

النظام العام في رواية الأحداث داخل النص إما أن تروى على لسان الشخصيات المشاركة في سير عملية الأحداث وهذا ما نسميه بالاستباق الذاتي أو أن تروى من خلال الراوي العليم وغير العليم فيسمى الاستباق الموضوعي .

<u>الاستباق الذاتي :-</u>

هو استباق لما سيحدث ، ويتم من قبل شخصيات تتضح عبر الحوار الذي يدور بينها أو المونولوج الداخلي فتروى الأحداث قبل زمن وقوعها ومن الأمثلة على الاستباقات الذاتية "مرة واحدة فقط " ولمدة لا تزيد على أسبوعين وعندما كنت في العاشرة من العمر , عملت أجير حلاّق عند خالي محمود . كان ذلك بضغط من أمي لتتخلص مني في الصيف , ولم يكد أبي يعلم , حتى أعادني إلى البيت , وهو يقول لأمي :

أتريدين أن يسمع حكايات الناس ؟

وبعد أن صمت قليلاً , تابع :

---

(1) الرواية : 81- 82
(2) الرواية : 155
(3) بنية الشكل الروائي : 133
(4) المصدر نفسه : 132
(5) المصدر نفسه : 132
(6) المصدر نفسه : 132
(7) خطاب الحكاية بحث في المنهج : 76.

ابني أنا أجير حّلاق ياسعاد ؟

أقسمت أمي أنها لم تكن تقصد غير أن أخرج من قوقعة البيت , وأتعرف إلى الحياة , فلا ندري ما في جعبتها من المخبوء في المستقبل . والحق أنني تعلمت أشياء , وليس شيئاً , في الأسبوعين , وأهم شيء , وأعظم شيء أنّ الحياة , بل الزمن على نحو أدق , لا أمن له ولا أمان ولا عهد ولا ذمة .[1]

تتمحور قصة الخطاب على لسان الشخصية (أحمد) يبدأ زمن القصة في دمشق , كل شيء سيقدمه لنا عن طريق التذكر , لكن هذا الماضي سيتم ترهينه في الحاضر وكأنه يعيشه من جديد بصيغ زمنية (كان ... سيكون) السرد الاستذكاري والسرد الاستشرافي اللذين يشكلان مركز التوجه الزمني في الرواية , ويمثلان عصب المفارقة الزمنية كما تظهر وتشتغل في الخطاب الراوي "[2]. يقول : كنت في العاشرة من العمر , والمدة الزمنية التي قضاها في العمل اسبوعان يحدثنا عن طفولتهِ يعيدنا إلى الوراء ما يلبث أن يروي استباقاً إلى الأمام المخبوء من المستقبل ، فهي حركة تأتي متداخلة ومرهنة كلها في الحاضر , ومتضمنة ما ينتظره في المستقبل عندما تحكي " أحمد مهندس زراعي يجلس خلف طاولة وإلى يمينه هاتف ذو قرص دائري يدق الجرس إذا أراد أن يقدم كأساً من الشاي لضيوفه "[3]

الاستباق الموضوعي :-

هو استشراف يجري على لسان الراوي يتعمدهُ لأغراض فنية وموضوعية , فهو استباق زمني " يقوم به راوٍ غير مشارك في أحداث الرواية "[4]

" الآن , أطوي الرواية , وأضعها على الطاولة الصغيرة قربي , ثم أفتح مجموعة غادة السمّان الشعرية " الأبدية لحظة حبّ" أقرأ , وأقرأ , ولا أرتوي من نصوص غادة السمّان التي أحلم بأن تكون رسالتي للماجستير عن تجربتها الشعرية [5]

الآن نهاية لبداية جديدة ، الراوي يصور لنا المسافة الزمنية بين الواقعي (الحال) الرواية والمتذكر (الذاكرة) يتقابلان ويتضمن أحدهما الآن ، فبعد ذلك الإعلان المقدم كاستباق بصورة حلم " أحلم أن تكون رسالتي للماجستير تجربتها الشعرية ، تعود إلى المراحل الأولى فقد مضت من حياتها في دمشق ثلاث سنوات ولم تغادرها حلب لحظة واحدة , ستعود وستكتب بقلم الرصاص عن كاتبة شامية مبدعة من صفحات روايتها " الرواية المستحيلة , فسيفساء دمشقية ، أجل عن دمشق تكتب وروحها ترفرف هناك في حلب فهي تعيش الحاضر وتحلم بالمستقبل الواعد.

الخاتمة :-

عمد هذا البحث إلى مقاربة البنية الزمنية في رواية سنوات الدفلى لـــــ(هزوان الوز) وتوصل إلى عدد من النتائج من أبرزها :-

1- الأحداث لم تكن مرتبة داخل السرد وقد عمد الروائي إلى توظيف تقنية المفارقة الزمنية (الاسترجاع والاستباق) فهو تارةً يستبق الأحداث , وتارةً أخرى يقدمهُا لتشكيل نوع من التعالق الزمني بين الماضي والحاضر تُمتع المتلقي وهو يتتبع سير الأحداث.

2- كوّن الاسترجاع ملمحاً فنياً بارزاً في النص تفوق بهِ على الاستباق ، فكثيرا ما تعمد الروائي إيراد الحوادث التي سبق أن وقف عندها السرد في الماضي وذلك لأهمية الأحداث نفسها التي جاءت متنوعة متباينة لتعكس الآلية الفنية التي تتبعها الروائي في الزمن الروائي .

3- في معالجتنا لإشكالية الزمن الروائي ألفينا الاستباق يختلف عمّا ظهر عليه الاسترجاع بالنص فقد عمد الكاتب إليه من خلال التنبؤات بنمط خاص من الشخصيات المشاركة في الأحداث وكانت استشرافاتهم تتطلع لمستقبل مضيء فكانت استباقات تؤثر في الحاضر وتعلن عن حدث أو تمهيد لما سيحدث .

4- أدت الأحداث دوراً بارزاً في تحديد هيكلية النص فقد رويت أحداث كثيرة في الرواية منها مارويت مرة واحدة اذ لم نجد الروائي داعياً لتكرارها فهي أحداث ثانوية ومنها ما تضاعفت ووردت تكراراً كونها أحداثاً حصلت مرات عديدة مما أعطى لبعضها الخصوصية وأخرى كانت ثانوية .

---

(1) الرواية : 88- 89
(2) بنية الشكل الروائي : 143
(3) الرواية : 89
(4) البنية الزمنية لرباعية الخسوف لـــ إبراهيم الكوني , علي عواد عبد الله رسالة ماجستير بإشراف فيصل غازي محمد :20 - 21
(5) الرواية : 20

5- اشتغل الاسترجاع على وفق آلية ، عَمل الروائي على القيام بها على وفق حيثيات التذكر وما شكلهُ من ظاهرة فنية مميزة في النص .

6- جاء الاستباق بشكل معادلة تتوازن عندها المفارقة الزمنية (استرجاع / استباق) لما جسدتهُ هذهِ التقنية من أثر في البنية الزمنية للرواية .

المصادر

1- البناء الفني لرواية الحرب في العراق دراسة لنظم السرد . والبناء في الرواية العراقية المعاصرة عبد الله ابراهيم دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , الطبعة الأولى 1988 : 49.

2- الفضاء الروائي عند جبرا ابراهيم جبرا – ابراهيم جنداري , دار الشؤون الثقافية العامة بغداد, الطبعة الاولى , 2001 : 104.

3- بنية الشكل الروائي , الفضاء الزمن , الشخصية , حسن بحراوي , المركز الثقافي العربي , بيروت – الدار البيضاء الطبعة الاولى , 1990 : 121.

4- بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ , سيزا أحمد قاسم دار التنوير للطباعة والنشر بيروت 1980 : 40

5- خطاب الحكاية , بحث في المنهج , جيرار جينيت , ترجمة محمد معتصم وعمر الحلي وعبد الجليل الازدي , المجلس الأعلى للثقافة , المشروع القومي للترجمة القاهرة , الطبعة الثانية, 1997 : 51.

6- رواية سنوات الدفلى , هزوان الوز , الطبعة الأولى , تموز , 2020, دار الفارابي بيروت – لبنان .

7- قضايا السرد عند نجيب محفوظ , وليد نجار , دار الكتاب اللبناني , بيروت , 1985 : 96.

الرسائل والاطاريح :-

1- البنية الزمنية في رباعية الخسوف لإبراهيم الكوني للطالب علي عواد عبد الله , رسالة ماجستير بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور فيصل غازي محمد , 2011.

الدوريات :-

1- مدخل إلى التحليل البنيوي الشكلي للسرد , يحيى عارف الكبيسي , مجلة الأقلام بغداد , العدد (5-6) 1997: 57.

References :-

1- The artistic construction of the novel about the war in Iraq, a study of narration systems. And Building in the Contemporary Iraqi Novel, Abdullah Ibrahim, General Cultural Affairs House, Baghdad, first edition 1988: 49.

2- The Narrative Space of Jabra Ibrahim Jabra - Ibrahim Jandari, House of General Cultural Affairs, Baghdad, first edition, 2001: 104 .

3- Structure of the novelistic form, time space, personality, Hassan Bahrawi, Arab Cultural Center, Beirut - Casablanca, first edition, 1990: 121.

4- Building the Novel: A Comparative Study in the Naguib Mahfouz Trilogy, Siza Ahmed Kassem, Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing, Beirut 1985: 40.

5- The Discourse of the Story, Research in the Method, Gerard Genet, translated by Muhammad Mutasim, Omar Al-Hali, and Abdul-Jalil Al-Azadi, The Supreme Council of Culture, The National Project for Translation, Cairo, Second Edition 1997: 51.

6- The Years of the Oleander Novel, Hazwan Al-Waz, first edition, July, 2020, Dar Al-Farabi, Beirut – Lebanon.

7- Narration Cases for Naguib Mahfouz, Walid Najjar, Lebanese Book House, Beirut, 1985: 96.

Letters and treatises : -

1- Temporal Structure in the Eclipse Quartet of Ibrahim Al-Koni, by Ali Awwad Abdullah, a master's thesis under the supervision of Assistant Professor Dr. Faisal Ghazi Muhammad, 2011.

Periodicals :-

1- An Introduction to the Formal Structural Analysis of Narration, Yahya Garf Al-Kubaisi, Baghdad Al-Aqlam Magazine, Issue (5-6) 1997: 57.